109 - يوم يجمع ا الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب .

هذا إخبار عما يخاطب ا به المرسلين يوم القيامة عما أجيبوا به من أممهم الذين أرسلهم إليهم كما قال تعالى : { فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين } وقال تعالى : { فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون } وقول الرسل { لا علم لنا } قال مجاهد والحسن البصري والسدي : إنما قالوا ذلك من هو ذلك اليوم وقال الأعمش عن مجاهد يفزعون فيقولون { لا علم لنا } وقال السدي : نزلوا منزلا ذهلت فيه العقول فلما سئلوا قالوا : { لا علم لنا } ثم نزللوا منزلا آخر فشهدوا على قومهم وقال ابن عباس { يوم يجمع ا الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب } يقولون للرب D : لا علم لنا إلا علم أنت أعلمتنا به ؟ ؟ رواه ابن جرير واختاره على هذه الأقوال ولا شك أنه قول حسن وهو من باب التأدب مع الرب جل جلاله : أي لا علم لنا بالنسبة إلى علمك المحيط بكل شيء فنحن وإن كنا أجبنا وعرفنا من أجابنا ولكن منهم من كنا إنما نطلع على ظاهره لا علم لنا بباطنه وأنت العليم بكل شيء المطلع على كل شيء فعلمنا بالنسبة إلى علمك كلاعلم فإنك { أنت علام الغيوب }